

زيادة الاستثمارات في نظم الأغذية الزراعية لصالح الشباب في إفريقيا ما الذي ينبغي أن يكون صناع السياسات على دراية به؟

مركز الاستثمار
التابع لمنظمة
الأغذية والزراعة

موجزات الاستثمار



© Fiston Wasanga/CIFOR

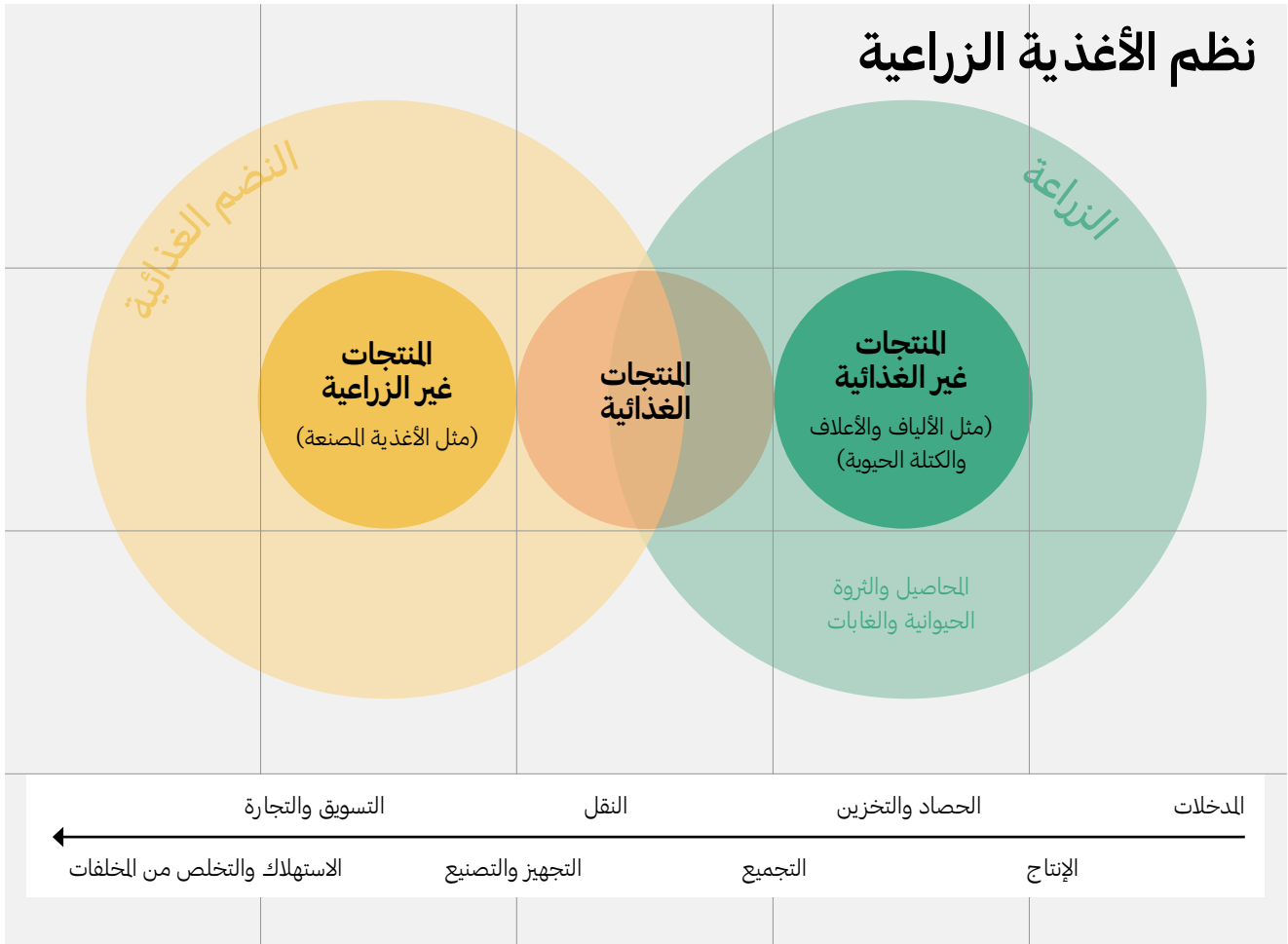
Maria Lee, Pamela Pozarny and Melisa Aytekin

الذين يعيشون في أوضاع ريفية وهشة تحديات إضافية، تدفع بهم أحياناً إلى التطرف أو اللجوء إلى آليات التكيف السلبية، أو الهجرة تحت ضغط. ولا بد من وضع السياسات التمكينية وتقديم الدعم حتى يتمكن الشباب من التغلب على القيود، واغتنام الفرص المتاحة في نظم الأغذية الزراعية، إلا أن ذلك يتطلب استثمارات تُركز على الشباب.

يعرض هذا الموجز لحة عن **زيادة الاستثمارات في نظم الأغذية الزراعية لصالح الشباب في إفريقيا**، التي وضعتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الإفريقي. ويقدم كذلك إرشادات عملية وخطوات "كيفية" تطوير برامج استثمارية تُركز على الشباب وتراعي احتياجاتهم وتعمل على إشراكهم كشركاء. وهذه الخطوط التوجيهية مخصصة لمن يُشاركون في تصميم وتنفيذ برامج الاستثمار في نظم الأغذية الزراعية المستدامة، وهم تحديداً: الحكومات، والشركاء الماليون والتقنيون، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والشباب من الجنسين.

يوجد لدى منطقة إفريقيا أعلى نسبة من الشباب في العالم، حيث يُقدر عددهم بنحو 420 مليوناً من الفئة العمرية 15-35 عامًا (مصرف التنمية الإفريقي، 2018)، ومن المتوقع أن ترتفع نسبة الشباب في المناطق الريفية بواقع 37 في المائة بحلول عام 2050، (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019)، وهو ما يتطلب توفير ما يزيد عن عشرة ملايين فرصة عمل جديدة سنوياً بحلول عام 2035 لاستيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل، وبشكل ذلك تحدي ضخم أمام عمل الشباب. وتؤدي الوتيرة السريعة للتوسع العمراني وتغيير أنماط الاستهلاك والرقمنة إلى تحويل نظم الأغذية الزراعية (شكل رقم 1)، مما يوفر الكثير من فرص العمل وريادة الأعمال للشباب والشابات في سلاسل القيمة الزراعية وعبر النظم الغذائية.

يقوم الشباب بالفعل بتحويل نظم الأغذية الزراعية في إفريقيا، ولكنهم يضطرون لفعل ذلك في كثير من الأحيان في ظل ظروف عمل قاسية. كما تؤدي مواطن الضعف التي يعانون منها والقيود المفروضة عليهم إلى منعهم من تقديم مساهمات كاملة في نظم الأغذية الزراعية المستدامة. وتواجه الشابات وأولئك



شكل رقم 1

رسم تخطيطي لأنظمة الأغذية الزراعية

المصدر: المؤلفون، مقتبس من تعريف منظمة الأغذية والزراعة لنظم الأغذية الزراعية، منتدى الأغذية العالمي

ما أسباب أهمية الاستثمار في الشباب لنظم الأغذية الزراعية المستدامة؟

الابتكار في نظم الأغذية الزراعية

في مواجهة جائحة كوفيد-19، بدأ رواد الأعمال الزراعيون الشباب في التكيف، حيث قام بعضهم بتعديل نماذج الأعمال، والتوجه نحو التسويق عبر الإنترنت، وإضافة قيمة إلى المنتجات الأولية. وطور آخرون أعمالاً صديقة للبيئة، وأنتجوا الأسمدة العضوية باستخدام مواد متجددة، بينما اتجه آخرون إلى توصيل الطعام. ويُمكن أن تساعد هذه الابتكارات في زيادة الاستثمارات في أعمال الأغذية الزراعية وخلق فرص عمل للشباب (منظمة الأغذية والزراعة، 2020).

تشير تقارير مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى أن قطاع الزراعة يوفر نحو 70 في المائة من الوظائف في إفريقيا (مفوضية الاتحاد الإفريقي، 2021). ويعمل ستون في المائة من شباب الريف من الفئة العمرية 15-35 عامًا في وظائف منخفضة الأجر ومحفوفة بالمخاطر وغير آمنة (منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، 2021؛ ومنظمة العمل الدولية، 2020). ونجد أن أكثر من واحد من كل ستة شباب أفريقيين خارج سوق العمل أو التعليم أو التدريب، وترتفع هذه النسبة بين الشباب (منظمة العمل الدولية، 2020).

تعرض نظم الزراعة الغذائية لضغوط عدة مثل تغير المناخ، والنزاعات الزمنية والناشئة، ومؤخرًا لجائحة كوفيد-19 (بولان وآخرون، 2021)، مما يقوض قدرتها على توفير غذاء صحي وبأسعار معقولة للجميع. لذلك لا بد من توجيه الاستثمار توجيهًا مختلفًا وإشراك الشباب في تحويل النظم الغذائية، وذلك بتوسيع نطاق عمليات الأتمتة والتقنيات الرقمية والاقتصاد الأخضر، وبالتالي يُقدم الشباب أفكارًا وحلولًا ومنتجات وخدمات جديدة، وكذا نماذج جديدة لريادة الأعمال والشراكات والشبكات. وقد يؤدي الإخفاق في الاستثمار في الشباب إلى تكاليف اقتصادية واجتماعية، ويهدد استدامة نظم الأغذية الزراعية.

أمثلة على السياسات والأطر التي تدعو إلى زيادة الاستثمار في نظم الأغذية الزراعية لصالح الشباب في أفريقيا

- أجندة 2063 (2015).
- برنامج الاتحاد الأفريقي ذي الأولوية للسنوات الخمس الذي يساهم في تحقيق بعض أهداف أجندة 2063 (2015).
- إعلان مالابو بشأن التعجيل بالنمو والتحول الزراعيين من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل المعيشة (2014).
- ميثاق الشباب الأفريقي (2006).
- خطة عمل تمكين الشباب الإفريقي 2019-2024 (2019).
- مبادرة المليون بحلول عام 2021 (2019).
- الاستراتيجية الأفريقية للأعمال الزراعية للشباب (2021).

يلزم العمل على جعل الزراعة أكثر جاذبية للشباب ومُجدية اقتصاديًا لهم، وهذا يتطلب الاستثمار في التعليم والمهارات، وتعزيز الوصول إلى المعلومات والمساعدة التقنية والأراضي والتمويل والأسواق والوظائف، مع دعم تطلعات الشباب من مختلف الخلفيات ودمجهم كمستفيدين وشركاء ومستشارين.

ومن الجدير بالذكر أن الالتزام السياسي موجود بالفعل، حيث يتضمن إعلان مالابو بشأن التعجيل بالنمو والتحول الزراعيين من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل المعيشة، الذي اعتمده قمة مفوضية الاتحاد الأفريقي لعام 2014، أهدافًا للشباب بتعين تحقيقها بحلول عام 2025:

- توفير فرص عمل لثلاثين في المائة على الأقل من الشباب في قطاع الزراعة.
- تشجيع دخول ومشاركة المرأة والشباب في قطاع الأعمال التجارية الزراعية.

يعتبر عمل الشباب أيضًا أمرًا محوريًا للعديد من السياسات والاستراتيجيات والأطر في القارة (انظر مربع رقم 2).

يُسهّم الاستثمار في نظم الأغذية الزراعية لصالح الشباب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما: الهدف الثامن "تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع"، مع تحقيق بعض الآثار الإيجابية للهدف الرابع (التعليم الجيد للجميع) والهدف الأول (القضاء على الفقر)، والهدف الثاني (القضاء على الجوع)، والهدف العاشر (الحد من أوجه عدم المساواة).

الخطوط التوجيهية للاستثمار في نظم الأغذية الزراعية لصالح الشباب في أفريقيا دليل عملي

الخطوط التوجيهية للاستثمار

- A** إشراك الشباب وتمكينهم في جميع مراحل البرنامج.
- B** الاعتراف بتنوع الشباب وشموليتهم.
- C** استخدام نهج متكامل ومستدام.
- D** انسام العملية بنظرة استشرافية وابتكارية.
- E** الحفاظ على التعاون عبر القطاعات وبين أصحاب المصلحة المتعددين.

يتطلب دعم التدخلات الزراعية للشباب زيادة كبيرة في الاستثمار. وتأخذ الخطوط التوجيهية بعين الاعتبار عند تصميم الاستثمارات القيود المفروضة على الشباب، واحتياجاتهم وتطلعاتهم، وتراعي كذلك التوظيف والتمكين بطريقة شاملة وفي سياقات مختلفة. ولا يتعلق الأمر بتوفير المزيد من فرص العمل فحسب، بل بتوفير أفضل الوظائف والأعمال التجارية المجدية التي يقودها الشباب. وقد وضعت منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الاتحاد الأفريقي الخطوط التوجيهية المستقاة من البحوث وتحليل دراسات الحالة للبرامج الناجحة والمشاورات مع أصحاب المصلحة المتعددين.

توفر الخطوط التوجيهية إرشادات عملية لتصميم برامج الاستثمار وتنفيذها ومراقبتها وتقييمها، وتبين كيفية تقييم مجالات العمل المواضيعية والفرص، وإشراك الشباب بشكل كامل، إلا أن هذا الحل لا يناسب الجميع، ولكنه دليل تشرشد به مراحل برمجة الاستثمار، وتكييف أفضل الممارسات مع السياق المحلي.

تبدأ الخطوط التوجيهية بالمبادئ الأساسية (الإطار رقم 3)، بما يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وأجندة مفوضية الاتحاد الأفريقي 2063، وغيرها من الأطر الرئيسية العالمية. وبالتالي، تتمحور الخطوط التوجيهية حول أربعة فصول (شكل رقم 2).

إشراك الشباب

1

التصميم والتقييم المسبق

2

- 1 مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين
- 2 تحليل السياسات والقوانين والحوافز
- 3 تحليل وضع الشباب
- 4 إجراء تحليل لنظم الأغذية الزراعية
- 5 وضع نظرية تغيير تُراعي الشباب
- 6 وضع إطار عمل قائم على النتائج يُراعي الشباب
- 7 تقدير التكاليف

خطوات

التصميم

3

- 8 وضع استراتيجية استهداف تُراعي أوضاع الشباب
- 9 وضع أنشطة تُراعي أوضاع الشباب
- 10 تحديد ترتيبات التنفيذ
- 11 إنشاء روابط مع البرامج الأخرى

خطوات

المتابعة التقييم والاستفادة

4

- 12 إنشاء عمليات المتابعة والمساءلة والتعلم
- 13 تقييم ومشاركة النتائج من أجل الاستمرارية والتكرار والتوسيع

خطوات

شكل رقم 2
خطوات البرامج الاستثمارية المراعية للشباب
المصدر: إعداد المؤلفين

إشراك الشباب في دورة برامج الاستثمار

- بناء قدرات الموظفين في الوكالات والبرامج بشأن التعاون بين الشباب والكبار.
- استحداث معايير في مشتريات الخدمات لتشجيع الشباب على التقدم بطلباتهم.
- تعيين ممثلي الشباب في هيئات الحوكمة.

تُعد مشاركة الشباب من مختلف الخلفيات والنوع الاجتماعي والعمر والعرق والوضع الاجتماعي والاقتصادي أمرًا ضروريًا، وخاصةً بالنسبة للشباب من الجنسين من الفئة العمرية 15-17 عامًا، حيث أنهم يواجهون صعوبة خاصة في الوصول إلى فرص تنمية المهارات والخدمات المالية والوظائف اللائقة، بالإضافة إلى مخاطر عمالة الأحداث.

إن إدراج الشباب في دورة البرنامج أمرٌ ضروري، ليس فقط كمستفيدين، وإنما أيضًا كمستشارين وشركاء في صنع القرار، وتقديم المقترحات.

- ويمكن تعزيز ذلك من خلال ما يلي:
 - الوصول إلى الشباب عبر مختلف القنوات ووسائل الإعلام لفهم أفكارهم، والأخذ بها، والحرص على إدراج أولوياتهم عند تصميم التدخلات كلما أمكن.
 - إشراك المنظمات الشبابية من البداية.
 - بناء قدرات الشباب اللازمة لتمكينهم من صياغة وجهات النظر وتبادل الأفكار.



التقييم والتصميم المسبق من وجهة نظر الشباب

المرحلة الأولى من البرنامج من سبع خطوات يمكن اتخاذها على التوالي أو بالتوازي أو بترتيب مختلف.

يساعد تحليل السياق في توضيح الفرص والتحديات التي تواجه الشباب حول خيارات الاستثمار، لذا يجب أن يشمل التحليل أصحاب المصلحة، أي: الحكومة، وشركاء التنمية، والشباب أنفسهم، ومنظمات المنتجين، والقطاع الخاص. تتكون

خطوات		توفر الخطوط التوجيهية إرشادات عملية وأدوات وأمثلة تساعد في اتخاذ الإجراءات التالية.	
1	مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين	4	إجراء تحليل لنظم الأغذية الزراعية
	<ul style="list-style-type: none"> تحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين المعنيين بتشغيل الشباب ونظم الأغذية الزراعية، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، ومستوى التأثير، وتقييم آليات التنسيق. جمع المعلومات عن التدخلات وتحديد أوجه التآزر المحتملة. 		<p>دمج منظور الشباب في سلاسل القيمة وتحليل السوق لتحديد القطاعات التي يجذب إليها الشباب، والدعم الذي قد يحتاجون إليه ليصبحوا رواد أعمال، ومن شأن ذلك أن يُساعد على تحديد الاستثمارات ذات الأولوية مع إيلاء اهتمام خاص لمقدمي الخدمات والمزايا النسبية المقدمة للمناطق / الأقاليم التي يستهدفها البرنامج.</p>
2	تحليل السياسات والقوانين والحوافز	5	وضع نظرية تغيير بُرَاعي الشباب
	<ul style="list-style-type: none"> تحليل السياسات والأطر القانونية بشأن توظيف الشباب وريادة الأعمال والاستثمارات في الزراعة. تقييم مدى دعم الاستثمارات الزراعية للشباب والقيود التي تؤثر سلبيًا على الشباب أو ربما تمنع تنفيذ التدخلات. 		<p>وضع إطار عمل قائم على النتائج بُرَاعي الشباب</p>
3	تحليل وضع الشباب	6	وضع إطار عمل قائم على النتائج بُرَاعي الشباب
	<ul style="list-style-type: none"> فهم السياق الذي تعيش فيه مختلف مجموعات الشباب، وسبل معيشتهم، والتحديات التي تواجههم، وتطلعاتهم، حيث تستهدف البرامج: <ul style="list-style-type: none"> تقييم مدى إمكانية وصول مختلف مجموعات الشباب إلى الأصول والموارد والمشاركة في نظم الأغذية الزراعية. تحديد الشباب الناجحين من رواد الأعمال الزراعيين والمنظمات التي يقودها الشباب. تقييم المخاطر ونقاط الضعف التي تواجه المهاجرين، والذين يعيشون في المناطق الهشة أو الخارجة من النزاعات، من الفئة العمرية 15-17 عامًا. 		<ul style="list-style-type: none"> ابتكار نظرية للتغيير وإطار عمل قائم على النتائج لبرامج الشباب، أو دمج منظور الشباب في هذه الجوانب من برامج الاستثمار. ويعتمد نطاق هذه النظرية على ما إذا كان البرنامج يركز على الشباب أو بُرَاعي أوضاعهم. تعديل نظرية التغيير بصفة متكررة بإقامة ندوات عبر الإنترنت ومنصات لأصحاب المصلحة المتعددين أثناء مرحلة التصميم.
		7	تقدير التكاليف
			<p>يمكن أن تستند التكاليف الأولية إلى إطار العمل القائم على النتائج، ويتم التحقق منها في مرحلة التصميم التالية: وللقصود هنا تكاليف المدخلات، والعدات، والتدريب، وحاضنات الأعمال، والتدريب، والملح، والقروض.</p>

أمثلة على أدوات ونهج التقييم



شكل تحليل الأسواق المرعية للشباب في جمهورية تنزانيا المتحدة، والذي تم إجراؤه في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك لتشغيل الشباب، مشروعًا لتشغيل الشباب باستخدام إرشادات منظمة العمل الدولية (منظمة العمل الدولية، 2015).

من أمثلة هذه الأدوات أداة التقييم السريع لقدرات أصحاب المصلحة المتعددين لإشراك الشباب في تقييم الاستثمارات المسؤولة في الزراعة والنظم الغذائية والاستفادة منها (منظمة الأغذية والزراعة، 2018 أ)، وتستخدم هذه الأداة في كلٍ من تونس والسنغال وغينيا ومالي وموريتانيا.

أجرت النسخة الثانية من برنامج رواد الأعمال الزراعيين للوكالة الألمانية للتعاون الدولي في تونس دراسة لتحديد فرص الأعمال المجدية للشباب على طول سلاسل القيمة الزراعية. وكانت مشاركة القطاع الخاص أمرًا بالغ الأهمية لتحديد فرص السوق (Knobloch and Pirzer، 2019).

سعت الأبحاث المتعلقة بهجرة الشباب الريفي في تونس إلى فهم الهجرة والتنقل وأنواع هجرة الشباب الريفي وتأثيرها على سبل العيش الريفية (Zucotti et al.، 2018).

التصميم من منظور الشباب

من أجل ضبط تصميم الاستثمار على النحو المطلوب، وضبط جوانب الاستهداف والتدخلات والتحقق من صحتها وتقدير التكاليف، لا بد من إجراء مشاورات عميقة مع الشباب وأصحاب المصلحة المعنيين. ويتضمن هذا الفصل أربع خطوات، لكل منها الإجراءات الرئيسية الخاصة بها.

خطوات	
8	<p>وضع استراتيجية استهداف تُراعي أوضاع الشباب</p> <ul style="list-style-type: none"> اختيار المجالات ذات الأولوية ومجموعات الشباب التي يشملها البرنامج، وآليات الاستهداف المناسبة، ومن أمثلة معايير الاختيار، الفقر والبطالة وإمكانيات النمو والأعمال التجارية الغذائية الزراعية وفرص العمل والأولويات الحكومية والبرامج الجارية وإمكانات الشراكة. تشمل الاعتبارات الرئيسية المتعلقة بهذه الخطوة: التقسيم (تصنيف الشباب حسب النوع الاجتماعي، والعمر (دون سن 18، وما فوق)، والشفافية في تحديد المعايير؛ وإجراء المشاورات مع الشباب.
10	<p>تحديد ترتيبات التنفيذ</p> <ul style="list-style-type: none"> تضمن منظور الشباب في التنفيذ: عند إنشاء هيئات الحوكمة واختيار مقدمي الخدمات؛ تعزيز التعاون بين الشباب والكبار. وضع إجراءات اتصال واضحة، ومدخلات، وآليات للشكاوى، وتعقيبات مستمرة لضمان المساءلة والشفافية.
9	<p>وضع أنشطة تُراعي أوضاع الشباب</p> <ul style="list-style-type: none"> تقديم حزم دعم شاملة متكاملة بدلاً من الدعم المستقل، لتتماشى مع الاحتياجات والتحديات والتوقعات المتنوعة للمجموعات المختلفة. دمج الاعتبارات المراعية للشباب في مجالات العمل: الوصول إلى المعلومات والمهارات والأراضي والمياه والمدخلات والمعدات والخدمات والأسواق والخدمات المالية وجوار السياسات. زيادة وصول الشباب إلى الحلول الرقمية من أجل تقليص الفجوة الرقمية.
11	<p>إنشاء روابط مع البرامج الأخرى</p> <ul style="list-style-type: none"> يجب أن يتعاون أصحاب المصلحة والوكالات التي تستثمر في نُظم الأغذية الزراعية للشباب، ولا سيما عند استهداف نفس المناطق أو مجموعات الشباب. وتعزيز التنسيق، من خلال ربط العمالة والأعمال التجارية الزراعية بالتنمية الريفية والحماية الاجتماعية وغيرها من التدابير الداعمة للتحويل الريفي.

أمثلة على البرامج المراعية للشباب المنفذة بنهج متكامل ومتعدد القطاعات

نموذج اندماج الشباب في منصات الأعمال الزراعية في السنغال هو شبكة تضم مجموعة من المراكز الريفية، وتقدم تدريباً على الإنتاج والتسويق. كما تعزز التعاون الجماعي وتوجه الشباب نحو كيفية الحفاظ على استمرارية أعمالهم (منظمة الأغذية والزراعة، 2018 ب).

تبنى مشروع دعم سلاسل القيمة الزراعية في السنغال نهجاً ابتكارياً لإشراك الشباب وتشجيع الجمعيات الرياضية والثقافية المحلية على تقديم مقترحات المشروعات. واستفادت مجموعات الشباب من المعدات، ومن التدريب على أفضل الممارسات الزراعية والمدخلات المحسنة، فضلاً عن إمكانية الوصول إلى اجتماعات الموائد المستديرة التي تناقش القضايا المتعلقة بسلاسل القيمة. وتم تدريب بعض الشباب للقيام بدور المستشارين للمزارع الأسرية (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2018).

يهدف مشروع بناء القدرة على الصمود في منطقة الساحل من خلال خلق فرص عمل للشباب (بوركينافاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر) إلى تعزيز قدرة الشباب على الصمود والتماسك الاجتماعي، إلى جانب تحسين سبل المعيشة من أجل زيادة فرص العمل المستدامة. على سبيل المثال، تمول مبادرة "مشروع مستقبلي" مشروعات الشباب في مجالات صيد الأسماك والزراعة والثروة الحيوانية والأشغال العامة والخدمات والبيئة والتكنولوجيات الجديدة (منظمة الأغذية والزراعة، 2021 أ).

استهدف برنامج تشغيل الشباب في الزراعة في نيجيريا مجموعتين: رواد الأعمال الزراعية متوسطة الحجم من الشباب والمزارعون الشباب المهتمون بالزراعة الموجهة نحو السوق، وأعمال التجهيز والتصنيع صغيرة النطاق. وعمل هذا البرنامج على تزويد الشباب بالمهارات الزراعية والتجارية والحياتية، مما ساعدهم على إقامة مشروعات زراعية، وتحسين الوصول إلى الأراضي والائتمان والمدخلات الزراعية (منظمة الأغذية والزراعة، 2016).

التنفيذ - المتابعة والتقييم والاستفادة

تفترح الخطوط التوجيهية أنشطة للمتابعة والتقييم والتعلم تُراعي الشباب، مع ملاحظة أن هذه الأنشطة تعتبر بمثابة عملية تعلم مستمرة تبدأ بالتوازي مع إعداد المشروع. ويمكن لتقييم الأثر تشكيل تدخلات وتوسعات مستقبلية.

خطوات

تقييم ومشاركة النتائج من أجل الاستمرارية والتكرار والتوسيع	13	إنشاء عمليات المتابعة والمساءلة والتعلم	12
<ul style="list-style-type: none"> تقييم مدى تأثير البرامج على الشباب. الاستفادة من الدروس السابقة وتبادل الممارسات الناجحة والنماذج التي بُنيت جدواها عبر النصات المختلفة، باستخدام التعاون الفني بين بلدان الجنوب ومنتديات الشباب. 		<ul style="list-style-type: none"> جمع البيانات الأساسية عن الشباب قبل البدء في تنفيذ البرنامج، يتم على أساسها متابعة وتقييم التغييرات. وضع خطة للمتابعة والتقييم والتعلم تُراعي أوضاع الشباب لتقييم ما يهدف البرنامج إلى تحقيقه: على سبيل المثال الوصول إلى اللواتر والأصول وريادة الأعمال والوظائف اللائقة ورأس المال الاجتماعي والقدرة على إحداث التغيير. وينبغي تصنيف المؤشرات حسب النوع الاجتماعي والفئات العمرية (على سبيل المثال: 14-18، 19-25، و >25). في حالة البرامج التي لا تركز على الشباب في المقام الأول (أي عندما يكون الشباب إحدى المجموعات التي يستهدفها البرنامج)، يكون من الضروري تصنيف المؤشرات حسب الفئة العمرية حتى يتسنى فهم أثر البرنامج على الشباب. إنشاء قنوات لتلقي التعقيبات والتعلم، وكذا لتقديم الشكاوى، وبناء قدرات الموظفين، فيما يتعلق بأنشطة المتابعة والتقييم والتعلم التي تُراعي أوضاع الشباب. يجب أن تتسم أنظمة المتابعة والتقييم والتعلم بالشمولية، وأن تركز على الاستفادة من الاستدامة، والآثار الاجتماعية والاقتصادية والجسدية بين مختلف مجموعات الشباب. 	

أمثلة على المؤشرات التي تراعي الشباب

فيما يتعلق بزيادة الأعمال: عدد الشباب المدربين على توليد الدخل أو إدارة الأعمال الذين طبقوا تلك المهارات، وزيادة الدخل للشباب الذين بدأوا مشروعاتهم بعد التدريب أو وسعوا نطاقها، ومستوى رضا الشباب الذين أفادوا زيادة دخلهم.

فيما يتعلق بتوفير فرص العمل اللائق: نسبة الشباب الذين أفادوا رضاهم عن دخلهم وظروف عملهم، وعدد الشباب من الفئة العمرية 15 و17 عاماً الذين حصلوا على فرص التدريب والتوجيه والتوظيف، وتحسنت ظروف عملهم بفضل تنمية مهاراتهم (منظمة الأغذية والزراعة، 2015).

فيما يتعلق برأس المال الاجتماعي والقدرة على إحداث التغيير: عدد المجموعات الشبابية الجديدة أو الأقوى؛ وعدد أو نسبة الشباب في المناصب القيادية الذين شاركوا في مرحلتي متابعة البرنامج والتعلم من نتائجه.



الطريق نحو الأمام: تفعيل الخطوط التوجيهية للاستثمار

بناء قدرات أصحاب المصلحة على المستويين المحلي والوطني

لا بد من إقامة حوار مع أصحاب المصلحة المتعددين، وعقد ورش عمل يُشارك فيها الشباب لتحديد كيفية تطبيق الخطوط التوجيهية. ويمكن أن تكون هذه المنتديات أيضًا بمثابة فرصة سانحة فعّالة لتطبيق الخطوط أثناء تصميم برامج الاستثمار أو دعم تنفيذها أو مراجعتها. وبالتالي، ضمان تلبية احتياجات الشباب وطموحاتهم.

تطبيق الخطوط التوجيهية على برامج الاستثمار

يمكن أن تكون هذه الخطوط بمثابة نقطة انطلاق للحكومات لإشراك الشباب في مختلف مراحل برامج الاستثمار، وإقامة المزيد من الشراكات والبرامج. وتلعب الحكومات دورًا مركزيًا في تحفيز ذلك، مع تشجيع التعاون عبر الوزارات ومع شركاء التنمية والشركاء الماليين.

تلعب الحكومات، بالتعاون مع شركائها، دورًا محوريًا في تحديد أولويات الاستثمارات التي تركز على الشباب، من أجل الوفاء بالتزاماتها، ولتعزيز مشاركة الشباب في هذه العملية (منظمة الأغذية والزراعة، 2021 ب). وقد أيدت اللجنة الفنية المتخصصة حول الزراعة والتنمية الريفية والياه والبيئة التابعة للاتحاد الأفريقي خلال اجتماعها الرابع الخطوط التوجيهية في ديسمبر/كانون الثاني 2021، محاكيةً بذلك ما قامت به ورشة عمل الاعتماد التقني المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الاتحاد الأفريقي للنعقدة في يوليو/ تموز 2021. وقدمت كلتا الفاعليتان توصيات بشأن استيعاب تلك الخطوط التوجيهية على المستوى القطري.

إتاحة الخطوط التوجيهية على نطاق واسع

يُمكن دعم نشر تلك الخطوط من خلال مفوضية الاتحاد الأفريقي، والحكومات، والشركاء الماليين والإئتمائين، والقطاع الخاص، والشباب. ويُمكن عرضها عبر مختلف المنتديات وبصورٍ شتى (ندوات عبر الإنترنت، ومنصات أصحاب المصلحة المتعددين، والإئفوجرافيك، ومقاطع الفيديو، والبودكاست)، مع توفير الترجمة بلغاتٍ مختلفة.

الرسائل الأساسية المستقاة من الخطوط التوجيهية

للاستثمار في نظم الأغذية الزراعية من منظور الشباب آثارٌ إيجابية على تشغيل الشباب وريادة الأعمال، ويُعد أمرًا بالغ الأهمية لبناء نظم الأغذية الزراعية المستدامة.

لا بد أن يكون للشباب دورًا فعليًا كعوامل للتغير في جميع مراحل دورة برنامج الاستثمار، الأمر الذي يتطلب بيئة تساعد على تمكين الاستثمار.

سوف يعمل تفعيل الخطوط التوجيهية على تسريع الاستثمارات في نظم الأغذية الزراعية لصالح الشباب ومن خلالهم، لذا يلزم تفعيلها في أسرع وقتٍ ممكن وعلى نطاقٍ واسع.

أعد هذا الموجز كلٌّ من Maria Lee, Pamela Pozarny, بدعمٍ من Melisa Aytekin. ويستند الموجز إلى منشور الخطوط التوجيهية للاستثمار في نُظم الأغذية الزراعية لصالح الشباب في إفريقيا (منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الاتحاد الأفريقي، 2022). ويود المؤلفون توجيه الشكر إلى جميع من ساهموا في وضع الخطوط التوجيهية التي طورتها مفوضية الاتحاد الأفريقي ومنظمة الأغذية والزراعة بدعمٍ من برنامج التعاون الفني لمنظمة الأغذية والزراعة "شراكة لدعم استراتيجيات الاتحاد الأفريقي بشأن الحماية الاجتماعية والتغذية المدرسية وتوظيف شباب الريف" (TCP/RAF/3703)، وبرنامج المعرفة من أجل الاستثمار الذي ينفذه مركز الاستثمار التابع لمنظمة الأغذية والزراعة.

المراجع

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2021. ب. تمكين الشباب من المشاركة في الاستثمارات المسؤولة في الزراعة والنظم الغذائية. www.fao.org/publications/card/en/c/ca2061EN

منظمة الأغذية والزراعة ومفوضية الاتحاد الإفريقي. 2022. الخطوط التوجيهية للاستثمار في نظم الأغذية الزراعية لصالح الشباب في أفريقيا. <https://doi.org/10.4060/cb9001en>

منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. 2021. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2021. تحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي، وتحسين التغذية والنظم الغذائية الصحية ميسورة التكلفة للجميع. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية. 2021. برنامج فرص الشباب في أفريقيا. تسريع خلق فرص العمل وزيادة الأعمال في الزراعة والأعمال التجارية الزراعية. www.fao.org/3/cb3802en/cb3802en.pdf

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. 2019. نظرة عامة على تقرير التنمية الريفية لعام 2019: خلق فرص عمل لشباب الريف. روما، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. 2018. تقييم الأثر: مشروع دعم سلاسل القيمة الزراعية /- publication/impact-assessment-agricultural-value-chains-support-project-pafa

منظمة العمل الدولية. 2015. تطوير سلسلة القيمة من أجل العمل اللائق: كيفية خلق فرص العمل وتحسين ظروف العمل في القطاعات المستهدفة. مكتب العمل الدولي - الطبعة الثانية. جنيف.

منظمة العمل الدولية. 2020. تقرير عن العمل في إفريقيا - مواجهة تحديات تشغيل الشباب. مكتب العمل الدولي - جنيف www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---africa/---ro-abidjan/documents/publication/wcms_753300.pdf

Knobloch, C. & Pirzer, C. 2019. الأمور الجديدة لتعزيز تشغيل الشباب الريف. الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من برامج الوكالة الألمانية للتعاون الدولي بشأن تشغيل الشباب الريف. برلين، الوكالة الألمانية.

الأمم المتحدة. 2018. إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية. 12/A/HRC/RES/39 (https://digitallibrary.un.org/record/1650694)

Zucotti, C., Geddes, A., Basshi, A. Nori, M. & Stojanov, R. 2018. الهجرة الريفية في تونس. دوافع وأنماط هجرة شباب الريف وأثرها على الأمن الغذائي وسبل العيش الريفية في تونس. روما، منظمة الأغذية والزراعة، صفحة 70. www.fao.org/documents/card/en/c/I9193EN

(مصرف التنمية الإفريقي). 2018. وظائف للشباب في أفريقيا: تحسين جودة حياة الشعوب الإفريقية. www.afdb.org/fileadmin/uploads/afdb/Documents/Generic-Documents/Brochure_Job_Africa-En.pdf

مفوضية الاتحاد الإفريقي. 2021. استراتيجية الأعمال التجارية الزراعية للشباب الإفريقي.

Bulman, A., Cordes, K.Y., Mehranvar, L., Merrill, E. & Fiedler, Y. 2021. دليل حول حوافر الاستثمارات المسؤولة في الزراعة والنظم الغذائية. روما، منظمة الأغذية والزراعة، ومركز كولومبيا للاستثمار المستدام. <https://doi.org/10.4060/cb3933en>

لجنة الأمن الغذائي العالمي. 2014. مبادئ الاستثمارات المسؤولة في الزراعة والنظم الغذائية. <https://cfs-products.ifad.org/documents/75908/78090/a-au866e.pdf/a15028d4-bde8-35da-fd1a-edb510a799e9#page=20> <https://cfs-products.ifad.org/documents/75908/78090/a-au866e.pdf/a15028d4-bde8-35da-fd1a-edb510a799e9#page=20>

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2015. دليل رصد وتقييم عمالة الأحداث في الزراعة. قياس أثر برامج الأمن الغذائي والزراعي على عمالة الأحداث في المزارع الأسرية. مادة التوجيه رقم 2. روما. صفحة 119. www.fao.org/3/a-i4630e.pdf

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2016. برنامج تشغيل الشباب في الزراعة: لم تكن الزراعة عصرية بهذا الشكل من قبل. مقال على الرابط www.fao.org/rural-employment/resources/detail/en/c/396482

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2018. تمكين الشباب من المشاركة في الاستثمارات المسؤولة في الزراعة والنظم الغذائية. دليل للمنظمين والميسرين لدعم استخدام أداة التقييم السريع للقدرة. روما. صفحة 40. www.fao.org/3/ca2065en/ca2065en.pdf

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2018. ب. نموذج ناجح لإشراك الشباب السنغالي في الزراعة. مقال على www.fao.org/rural-employment/resources/detail/en/c/1120663

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2020. دور الشباب الإفريقي في نظم الأغذية الزراعية: الابتكار في سياق جائحة كوفيد-19. موجز السياسات. www.fao.org/3/cb0539en/CB0539EN.pdf

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2021. بناء القدرة على الصمود في منطقة الساحل من خلال خلق فرص العمل للشباب. موجز المشروع. (www.fao.org/3/cb4959en/) www.fao.org/3/cb4959en.pdf مبادرة "مشروع مستقبلي" في موريتانيا: www.youtube.com/watch?v=wKyAv9ff0is



©FAO/Luis Tato

التنويه المطلوب

Lee, M., Pozarny, P. and Aytekin, M. 2022.

زيادة الاستثمارات في نظم الأغذية الزراعية لصالح الشباب في إفريقيا - ما الذي ينبغي أن يكون صناع السياسات على دراية به؟ موجزات الاستثمار.
منظمة الأغذية والزراعة والاتحاد الإفريقي . روما.

<https://doi.org/10.4060/cb9137ar>

إن وجهات النظر المُعبّر عنها في هذا المنتج الإعلامي تخص المؤلف (المؤلفين) ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر المنظمة أو سياساتها

بعض الحقوق محفوظة. ويتاح هذا العمل بموجب الترخيص، نسب المُصنّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل 3.0 منظمة حكومية دولية [CC BY-NC-SA 3.0 IGO](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/)

